هذا كتاب طاش كوبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لامانع لعطائه ومعارض لقضائه ولا

مناقض لانشائه والصلوة على سيد انبيائه وسند اصفيائه

وعلى اله واصحابه ادلة اوليائه وبعد فقد كنت كتبت عدة

من السطور مع قلة البضاعة وكثرة القصور فى علم المناظرة

والاداب وقد قصدت الآن شرحها بعون الله الملك الوهاب

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل آثر صيغة المضارع لتدل

على الاستمرار التجددى وآثر منها الحكاية عن نفسه لتدل

صريحا على حمده بخصوصه وذكر المحمود بطريق الخطاب

والصنعة الاستغراب هو عدول عما هو المشهور لنكتة

ليكون حمده به فى مقام الاحسان المفتر بان تعبد الله تعالى

كانك تراه وعقيبه بكلمة اللهم اظهارا لكمال الضراعة فى

اداء حق الحمد اذ النداء فى حقه تعالى لا يحمل الا على الدعاء و

التضرع وارد فه بقوله يا مجيب كل سائل اكمالا لتلك الضراعة

واشارة الى الموعود فى قوله تعالى ادعونى استجب لكم وسلك فى ذكر

النبى عم على الطريق المذكورة وقال واصلى على نبيك المبعوث

باقوى الدلائل والمراد باقوى الدلائل هو القرآن العظيم لانه

ابهر المعجزات وذلك لان اعجاز نظمه دليل للبقاء وبطون

فحواه دليل لارباب الحقائق مع انه معجزة باقية على وجه

او رد بكلمة على رغما للشيعة

كل زمان وعلى اله واصحابه المتوسلين باعظم الوسائل

اى المقربين الى الله

والمراد به نبينا محمد ﷺ لان دينه اكمل الاديان وشرعه

او هو باعتبار مدة الحكم

افضل الشرائع الذى شرفه الله بالبرأة عن النسخ والتبديل

او هو ما يقرب الى المطلوب

وله الشفاعة الكبرى يوم القيمة والوسيلة والمقام المحمود

نص عليه الكرماني

فى الجنة الى غير ذلك من الفضائل فاى وسيلة اعظم من

شانه كذلك ماجرى البحث بين المجيب والسائل وهو مأخوذ

من سألته عن الشئ وهو الجارى فى المباحثات والمجيب حينئذ مأخوذ

هكذا يكون الانسان سائلا المقصود

من جواب السؤال فحينئذ يكون هذا براعة الاستهلال صريحا واما ما

سبق فى الفقرة الاولى من لفظ السائل فهو مأخوذ من سألته الشئ فهو

بمعنى السائل للعروف والمجيب حينئذ مأخوذ من اجابة السؤال فحينئذ

يمكن ان يعتبر فيه براعة الاستهلال ايضا بطريق التورية والايهام و

لايخفى ما فى لفظ الدلائل والبحث من براعة استهلال ايضا وفى لفظ الو

من التلخيص بمعنى التبيين

سائل والسائل من التجنيس وبعد فهذه رسالة لخصتها فى علم الاداب

الادب وهو حيانة النفس عما يستقبح

قولا وفعلا

واللام فيها للعهد الخارجى لغيرها فى هذا الفن لآداب البحث

مجتنبا عن طرفى الاقتصاد الاخلال والاطناب لان كلا منهما

الاخلال وهو تقليل لفظ مع عدم افادة المرام

الاطناب وهو كون اللفظ زائدا على الاصل المراد لفائدة

محل للبلاغة كما بيّن في موضعه وقد قيل كلا طرفي قصد الامور

ذميم وخير الامور اوساطها والله اسأل ان ينفع بها معاشر الطلا

ب وتقديم مفعول اسأل للتخصيص مع الاهتمام وما توفيقي الا بالله

عليه توكلت واليه المآب اي المرجع والمصير اعلم فيه تنبيه على ان

ما بعده مما ينبغي ان يُعتنى بشانه ويُهتم لتحصيله ان المناظرة في

اللغة مأخوذة من النظير او من النظر بمعنى الابصار او الانتظار

وفي الاصطلاح هي النظر من الجانبين في النسبة بين الشيئين

بالبصيرة ح

اظهار الصواب والمراد بالنظر توجه النفس نحو المعقولات

او طرف

والمراد بدفع ايراده ونحوه دفع ايراد ما هو في صورته

وان لم يكن في نفس الامر

كما ينبغي

والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين وانما قيد النظر بها لاخراج

النظر قبل تحرير البحث لان النظر هناك لا يكون بالبصيرة والمراد

من الجانبين المعلل والسائل لاختصاصهما بهما في عرف هذه

الصناعة فلا يكون مخالفة المتفاكرين في النسبة من غير تكلم

ونظر المتعلم والمتعلم في احد طرفي الحكم مناظرة اذ لا يطلق عليهما

المعلل والسائل والمراد بالنسبة النسبة الحكمية المتناولة للحملية

والاتصالية والانفصالية والمراد بالشيئين الموضوع والمحمول

والمقدم والتالي ويحترز بذلك عن النظر في نفس النسبة من

بان ينتهى دليل المعلل الى مقدمة ضرورية القبول

بان يكون انكارها خروجا عن طور العقل او ينتهى

دليله الى مقدمة مسلمة عند السائل بان يضطر الى القبول

وذلك العجز هو الالزام على اصطلاحهم فحينئذ اى على

تقدير عدم خلو البحث عن الامرين المذكورين ينتهى

المناظرة اذ الاحتمال الثالث مردود اذ لا قدرة لهما

اى للمعلل والسائل على اقامة وظائفهما الا الى نهاية لعدم

وفاء الطاقة البشرية على ذلك واما آداب المناظرة

فهى تسعة آداب احدها انه ينبغى للمناظر ان يحترز

عن الايجاز والاختصار فى الكلام لئلا يكون مخلا

بالفهم وثانيها انه ينبغى ان يحترز عن الاطناب

لئلا يؤدى الى الملال وثالثها انه ينبغى ان يحترز عن استعمال

الالفاظ الغريبة فى البحث لئلا يؤدى الى عسر الفهم ورابعها

انه ينبغى ان يحترز عن استعمال اللفظ المجمل فى البحث

بلا تقييد يدل على المعنى المقصود والا يلزم التردد فى فهم المعنى

المراد ولا بأس بالاستفسار اى استفسار الخصم معنى اللفظ

فالاعتراض عوض عن القضاء اليه حتى

المجمل وبعض من المناظرين عد واذلك الاستفسار سؤالا

لكنه يكون سؤالا بالمعنى اللغوى لا بالمعنى الاصطلاحى

وهذا انما يجوز اذا كان فى اللفظ غرابة او اجمال ليبين

معناه اما بالنقل عن اهل اللغة او بالنقل عن اهل العرف

العام او الخاص ولا يجوز فيما عداه لكونه تعنتا ومفوتا

لغرض المناظرة الذى هو اظهار الصواب ولذلك قيل

ما يوجد فيه الاستبهام حسن فيه الاستفهام وخامسها

انه ينبغى ان يحترز عن الدخل فى كلام الخصم

قبل الفهم اى قبل فهم مراده لئلا يلزم الضلال فى البحث

ولا بأس بالاعادة ان افتقر الفهم الى الاعادة مرتين اذ الكلام

(اى استفسار)

قبل الفهم اقبح من مطالبة الاعادة وسادسها انه ينبغى

(اى استفسار)

ان يحترز عن التعرض اى تعرض المناظر لما لا دخل له فى المقصود

لئلا ينتشر الكلام ويحصل البعد عن المرام وهو اظهار

الصواب فى مجلس واحد وسابعها انه ينبغى ان يحترز

عن الضحك ورفع الصوت فى اثناء المناظرة وامثالهما

من اظهار البطش وتحريك اليد وما يدل على السفاهة

لان هؤلاء من اوصاف الجهال يستروون بذلك جهلهم

قال بعض الفقهاء مالى اذا لزمته حجة قابلنى بالضحك

والقهقهة ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب فى

الصحراء ما افقهه ويروى بالتبسم بدل القهقهة وما

افهمه بدل ما افقهه وثامنها انه ينبغى ان يحترز عن

المناظرة مع اهل الهابة والاحترام لئلا يكل ذهنه

بجلالة قدر الخصم فيسقط حدة ذهنه ودقة فكره

ويفوت غرض المناظرة وتاسعها انه ينبغى ان لا يحسب المناظر

الذى هو من قوة النفس ومعدة لاكتساب العلوم حتى

اى عده حقيرا

حقيرا لان استحقار الخصم ربما يؤدى الى صدور الكلام

الضعيف على المناظر فيكون سببا لغلبة الخصم الضعيف

عليه وهذا اشنع وجوه الالزام هذا الذى ذكرناه ::

من وظائف المتخاصمين وآداب المناظرة غاية ما يراد

فى هذا الباب اى باب آداب البحث اذ لا مزيد عليها فى

تقرير القواعد والاصول ومن الله التوفيق لاظهار

الحق والهام الصواب فى كل باب تمت الكتاب بعون

الله الملك الوهاب